Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا ليل ، طلت على محب ماله إلا الصباح مساعد ومؤازر
فأجابنى : مُت حتف أنفك واعلمن أن الهوى لهو الهوان الحاضر

قال : وكنت ذهبت عند ابتدائه بالأبيات فلم ينتبه إلا وأنا عنده ، فرأيت شاباً مقتبلٌ شبابه ، قد خرق الدمع فى خده خرقين ، فسلمت عليه فقال : اجلس مَنْ أنت ؟ .

فقلت : عبد الله بن القيسى .

قال : ألك حاجة ؟ .

قلت : نعم . كنت جالسًا فى الروضة فما راعنى إلا صوتك ، فبنفسى أفديك ، فما الذى تجده ؟ .

فقال : أنا « عتبة بن الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصارى » غدوت يومًا إلى مسجد الأحزاب ، فصليت فيه .. ثم اعتزلت غير بعيد . فإذا بنسوة قد أقبلن يتهادين مثل القطار ، وإذا فى وسطهن جارية بديعة الجمال ، كاملة الملاحة ، فوقفت علىّ ، وقالت : « يا عتبة ، ما تقول فى وصل من يطلب وصلك » ؟.

ثم تركتنى وذهبت ، فلم أسمع لها خبرًا ، ولم أقف لها على أثر .. فأنا حيران ، أنتقل من مكان إلى آخر .

ثم انصرع وأكب مغشيًا عليه ، ثم أفاق كأنما صبغت وجنتاه بورس [1] ثم أنشد يقول :

أراكم بقلبى ، من بلاد بعيدة فيا هل ترونى بالفؤاد على بعدى ؟
فؤادى وطرفى يأسفان عليكم وعندكم روحى وذكركم عندى
ولست ألذ العيش حتى أراكم ولو كنت فى الفردوس من جنة الخلد

(١) نبت أصفر ، يعرف الآن بالكركم ..